**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة القادسية كلية الآداب قسم اللغة العربية**

**الجملة التذييلية في خواتيم آيات سورة آل عمران**

**دراسة في التراكيب و الدلالة**

**بحث تقدم به الطالب ( توفيق قاسم انعيمه )**

**إلى جامعة القادسية كلية الآداب قسم اللغة العربية**

**وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس**

بإشراف

أ.م. د. أسيل سامي أمين

|  |  |
| --- | --- |
| **1438 هـ** | **2017 م** |

# ﴿ ﴾

**صدق الله العلي العظيم**

**(ص :29)**

# الإهداء

إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب.

إلى من كلت أنامله ليقدم لي لحظة سعادة.

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم.

إلى القلب الكبير (والدي العزيز).

إلى من ركع العطاء أمام قدميها وأعطتني من دمها وروحها وعمرها حباً وتصميماً ودفعاً لغد أجمل.

إلى الغالية التي لا أرى الأمل إلا من عينيها.

إلى من أرضعتني الحب والحنان.

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء.

إلى القلب الناصع بالبياض (والدتي الحبيبة ).

إلى من هم أقرب إلي من روحي.

إلى من شاركني حضن الأم وبهم أستمد عزتي وإصراري إخوتي وأخواتي .

إلى من ساندوني بدعائهم وتشجيعهم لي عائلتي الكريمة وجميع أقربائي.

إلى من آنسني في دراستي وشاركني همومي تذكاراً وتقديراً زملائي وأصدقائي ،لاسيما من تشاركت معهم رغيف الخبز ، والذين تسكن صورهم وأصواتهم أجمل اللحظات والأيام التي عشتها معهم أصدقائي في الأقسام الداخلية الذين كانوا لي إخوة وأصدقاء في نفس الوقت .

**أهدي جهدي المتواضع**

# شكر وعرفان

لا يسعني وأنا أنتهي من كتابة بحثي إلا أن أتقدم بعظيم شكري وامتناني إلى صاحبة القلب الطيب والنفس الأبية وصاحبة الابتسامة الفريدة إلى الدكتورة الغالية ( **أسيل سامي أمين** ) التي تفضلت بالإشراف على بحثي ، والتي كانت توجيهاتها وآرائها السديدة خير عون لي في إتمام هذا البحث ليصل إلى ما هو عليه الآن ، فجزاها الله عني خيراً وأطال الله في عمرها .

وأتقدم بالشكر إلى السادة الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الذين سيقومون بتقويم هذا البحث .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذة قسم اللغة العربية جميعاً في كلية الآداب جامعة القادسية الذين شعرت معهم بجمال التلمذة وجل الأستاذية .

وعرفاناً بالجميل أتقدم بالشكر إلى المسؤولين والموظفين كافة ، كما أتقدم بالشكر إلى العاملين في المكتبة ، وكذلك إلى كل من فاتني أن أذكرهم .

ولو أنني أوتيت كل بلاغة \*\*\*\* وأفنيت بحر النطق في النظم والنثر

لما كنت بعد القول إلا مقصراً \*\*\*\* ومعترفاً بالعجز عن واجب الشكر

**والله ولي التوفيق**

**الباحث**

**2017**

فهرس المحتويات

[**الإهداء ‌أ**](#_Toc479532436)

[**شكر وعرفان ‌ب**](#_Toc479532437)

**فهرس المحتويات............................................................................... د**

[**المقدمة 1**](#_Toc479532438)

[**التمهيد 2**](#_Toc479532439)

[**مفهوم التذييل: 2**](#_Toc479532440)

[**جمالية التذييل: 4**](#_Toc479532441)

[**المبحث الأول 4**](#_Toc479532442)

[**الجملة الاسمية 4**](#_Toc479532443)

[**التقديم والتأخير في الجملة المركبة التذييلية في خواتيم آل عمران 7**](#_Toc479532444)

[**تعدد الخبر 9**](#_Toc479532445)

[**المبحث الثاني 11**](#_Toc479532446)

[**الجملة الناسخة 11**](#_Toc479532447)

[**المواضع التي ورد فيها الحرف (إن) 11**](#_Toc479532448)

[**المواضع التي ورد فيها حرف (أَنَّ) 14**](#_Toc479532449)

[**المبحث الثالث 25**](#_Toc479532450)

[**الجملة الفعلية 25**](#_Toc479532451)

**الجملة الفعلية البسيطة....................................................................25**

**الجملة الفعلية الموسعة...................................................................25**

**الجملة الفعلية ذات الفعل اللازم.......................................................25**

**الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدي....................................................28**

[**الخاتمة 29**](#_Toc479532452)

[**المصادر والمراجع 30**](#_Toc479532453)

# المقدمة

**بسم الله الرحمن الرحيم**

إن أول ما انعقد عليه الجنان ، وخطت به أقلام البنان ، ونطقت به ألسنة الفصاحة والبلاغة والبيان هو حمد الله العلي الكريم المنان ، الحمد لله الرحمن ، علم القرآن، خلق الإنسان ،علمه البيان ،أول مخلوق فأنه القلم ، خلقه وقال له: اجر ، فجرى بما هو كائن إلى يوم الدين ،وأقسم بالقلم فقال : ((**ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ** ))([[1]](#footnote-1)).والصلاة والسلام على أفصح العرب، ملك البيان، محمد بن عبد الله الذي علمه ربه ،ولم يخط بقلم فقال : ((**وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ**))([[2]](#footnote-2)) . وعلى آله المنتجبين الفصحاء الأطهار وصحبه المنتخبين البلغاء الأخيار، وبعد :

بادئ الأمر لابد من الإشارة إلى أن دافع الباحث هو حبه للغة العربية ، لغة الوحي والتنزيل ، ولغة نبينا العربي ، ولغة أهل الجنة ، وما اختياري للقرآن الكريم مضموناً لهذا البحث المتواضع والجهد اليسير ، إلا بغية إظهار جمال العربية في أرقى عليائها ، وأحكم بنيانها وأبلغ بيانها ، في الكتاب الذي أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير . وما اختيار عنوان بحثي ( **الجملة التذييلية في خواتيم آيات سورة آل عمران إنموذجاً دراسة في التراكيب والدلالة** ) موضوعاً للبحث ،إلا لقلة تعرض الباحثين لها ، فقد تناولت المؤلفات الجملة بشكل عام ومنها معاني النحو- فاضل السامرائي- وهمع الهوامع / للسيوطي – والتطبيق النحوي / عبده الراجحي – وخصائص التراكيب / محمد أبو موسى وغيرها من المصادر ، إضافة إلى ما ورد في بعض الرسائل الماجستير التي كانت السور القرآنية موضوعاً لها. وهذا ما دفعني إلى تقديم هذا البحث

وقد وضعت بحثي في تمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة.

أما التمهيد: فتناولت فيه مفهوم التذييل لغة واصطلاحاً وجمالية التذييل.

وخصصت المبحث الأول للجملة الاسمية : ويشمل

الجملة الاسمية البسيطة

الجملة الاسمية المركبة

التقديم التأخير في الجملة الاسمية

تعدد الخبر في الجملة الاسمية

في حين كان المبحث الثاني بعنوان: الجملة الناسخة ويشمل:

إن المكسورة وهي على أنماط:

إن + اسمها + خبرها

إن + خبرها + اسمها

إن + اسمها + خبرها متعدد

أن المفتوحة وهي على نمط واحد :

أن + اسمها + خبرها (جملة اسمية منسوخة )

أما عنوان المبحث الثالث فكان: الجملة الفعلية ويشمل:

الجملة الفعلية البسيطة: وتقسم على:

* الجملة الفعلية ذات الفعل اللازم
* الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدي

وجاءت الخاتمة لتكلل هذا البحث، فقد اشتملت أهم النتائج التي توصلت إليها.

ثم أردفت ذلك مجموعة من المصادر والمراجع التي أفدت منها في هذا البحث، مستعين بما فيها من مادة تخدم بحثي، وتدعم أفكاري المقدمة.

ولعل أبرز مشكلات البحث حذري من الاجتهاد في تأويل جملة الخاتمة وتحليلها ، لأن آيات الله لا يعلم مرادها على كماله ، ولا يحيط بتأويلها على تمامه إلا الله العليم الخبير ، وكذلك محدودية الموضوع وحصره في التذييل في جملة الخاتمة أي في بضع كلمات ، حيث كانت المساحة التي أتحرك فيها ضيقة بعض الشيء .

وكل ما أتمناه أن أكون قد وفقت في تقديم كل ما هو ناجح ومفيد ، راجي من الله أن يغفر لي جرأتي ، ومؤسي نفسي بأن أبوء بإحدى الحسنيين : أجر المخطئ أو أجري المصيب ، والله المؤمل من وراء القصد أولاً وآخراً والحمد لله رب العالمين .

## التمهيد

## مفهوم التذييل:

**1-** التذييل في اللغة**:-**

جاء في الصحاح : " الذيل واحد أذيال القميص وذيوله ، وذيل الريح ما انسحب منها على الأرض ، وذالت المرأة تذيل: أي جرت ذيلها على الأرض وتبخترت"([[3]](#footnote-3)) وجاء في مجمع الأمثال " أن الغني طويل الذيل مياس أي لا يستطيع صاحب الغنى أن يكتمه" ([[4]](#footnote-4)) وجاء في أساس البلاغة : "... ذيل كلامه تذييلاً، وتذيل في كلامه وتسرح : تبسط فيه غير محتشم ، وفلان طويل الذيل : غني ، وذالت المرأة قناعها : أرسلته ، وأذال ماله : ابتذله بالإنفاق ولم يصنه يقال : أذل مالك يصن عرضك"([[5]](#footnote-5)) وجاء في لسان العرب : "الذيل آخر كل شيء ، وذيل الثوب والإزار : ما جر منه إذا أسبل . والذيل: ذيل الإزار من الرداء وهو ما أسبل منه فأصاب الأرض. وذيل المرأة لكل ثوب تلبسه إذا جرته على الأرض من خلفها" ([[6]](#footnote-6)) وجاء في القاموس المحيط " الذيل آخر كل شيء ، ومن الإزار والثوب : ماجر ، ومن الريح : ما تتركه في الرمل كأثر ذيل مجرور ، ومن الفرس وغيره : ذنبه ، أو ما أسبل منه" ([[7]](#footnote-7)) .

2- التذييل في الاصطلاح**:-**

أما تعريف التذييل في اصطلاح البلاغيين الأوائل هو " أن تأتي في الكلام جملة تحقق ما قبلها"([[8]](#footnote-8))وقال ابن مالك ت 686هـ هو " أن تأتي بعد تمام الكلام بمشتمل على معناه من جملة مستقلة بنفسها لإفادة التوكيد والتحقيق ، لدلالة منطوق الكلام أو دلالة مفهومه "([[9]](#footnote-9)) وبحثه ابن البناء المراكشي ت 721ه تحت باب أسماه (الإكثار) حيث قال فيه " أما الإكثار فمنه ما يقال له الاستكثار ، وهو كلام مؤلف من جزئين أحدهما يجري مجرى المقدمة ، والثاني يجري مجرى التكملة ومنه ما تكون التكملة تجري مجرى الحجة على ما يتقدمها في الجزء الأول ويسمى التذييل "([[10]](#footnote-10)) وقيل هو " أن يؤتى بعد تمام الكلام بحملة تشتمل على معناه تجري مجرى المثل لتوكيد المتقدم وتحقيقه "([[11]](#footnote-11)) وعرفه السيوطي ت 911ه بقوله " هو أن يؤتى بجملة عقب جملة ، والثنية تشتمل على معنى الأولى لتأكيد منطوقه أو مفهومه ، ليظهر المعنى لمن لم يفهمه وتقرر من فهمه "([[12]](#footnote-12)) وقيل التذييل من الإطناب وهو " تعقيب الجملة بجملة أخرى تشتمل على معناها تقوية لها ، وهو نوعان : تذييل يجري مجرى المثل وتذييل لا يجري مجرى المثل "([[13]](#footnote-13)).

## جمالية التذييل:

يقول أبو هلال العسكري ت بعد 400ه : " وللتذييل في الكلام موقع جليل ، ومكان شريف خطير ، لأن المعنى يزداد به انشراحاً ، والمقصد إتضاحاً . وينبغي أن يستعمل في المواطن الجامعة ، والمواقف الحافلة ، لأن المواطن تجمع البطيء الفهم ، والبعيد الذهن ، والثاقب القريحة ، والجيد الخاطر ، فإذا تكررت الألفاظ على المعنى الواحد توكد عند الذهن اللقن ، وصح للكليل البليد "([[14]](#footnote-14)) وقد يقترن التذييل بمظاهر الإطناب الأخرى فتزيده جمالية إلى جماليته كأن يصير تذييلاً تعليلياً فيحمل تأكيد الكلام بالإضافة إلى علته ، أو اعتراضياً أو تكميلياً وفي كل ذلك يزداد المعنى قوة إلى قوة التأكيد التي خص بها التذييل . ولعل ختام سورة النصر ((إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا))([[15]](#footnote-15)) التي تتكون من ثلاث كلمات ، تحمل من صور البلاغة الكثير ، فختام السورة تذييل للكلام السابق كله وتعليل لما يقتضي التعليل فيه من الأمر باستغفار الله ، وتواب صيغة مبالغة من تاب عليه ، وقد اشتملت الجملة على أربع مؤكدات هي : إن ، وكان، وصيغت المبالغة ، وتنوين التعظيم([[16]](#footnote-16)) .

# المبحث الأول

## الجملة الاسمية

**وتنقسم على :**

**الأول :** الجملة الاسمية البسيطة : وهي " أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلاً بنفسه، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو كثر "([[17]](#footnote-17)) وهي مؤلفة من مبتدأ وخبر ، المبتدأ " كل أسم ابتدئ ليبنى عليه كلام . والمبتدأ والمبنى عليه رفع . فالابتداء لا يكون إلا بمبنى عليه " ([[18]](#footnote-18)) والمبتدأ " لم يكن مبتدأ لأنه منطوق به أولاً ولا كان الخبر خبراً لأنه مذكور بعد المبتدأ بل كان المبتدأ مبتدأ لأنه مسند إليه ومثبت له المعنى ، والخبر خبراً لأنه مسند ومثبت به المعنى "([[19]](#footnote-19)) .

وجاءت الجملة الاسمية التذييلية البسيطة في سورة آل عمران في ستة مواضع([[20]](#footnote-20)) منها ما جاء في قوله تعالى ((**وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ** ))([[21]](#footnote-21)) أي " ينصرهم ويجازيهم بالحسنى كما هو شأن الولي ، ولم يقل – وليهم – تنبيهاً على الوصف الذي يكون الله تعالى به ولياً لعباده – وهو الإيمان – بناءاً على أن التعليق بالمشتق يقتضي عليه مبدأ الاشتقاق ومن ذلك يعلم ثبوت الحكم للنبي بدلالة النص ، قال ابن عباس (رض) : قال رؤساء اليهود : والله يا محمد لقد علمت إنا أولى بدين إبراهيم منك ومن غيرك وأن كان يهودياً وما بك إلا الحسد فأنزل الله تعالى هذه الآية "(([[22]](#footnote-22)

وهي تذييل أي هؤلاء هم أولى الناس بإبراهيم والله ولي إبراهيم والذين اتبعوه. وفي قوله ((**وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ**)) بعد قوله ((**مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا**)) تعريض بأن الذين لم يكن إبراهيم منهم ليسوا بمؤمنين ([[23]](#footnote-23))

**الثاني :** الجملة الإسمية المركبة :- هي جملة أحد عناصرها الأصلية الأساسية أو المتممة جملة فعلية أو أسمية أو مصدر مؤول أو شبه جملة . وقد وردت الجملة الإسمية المركبة التذييلية في خواتيم سورة آل عمران على أنماط هي :

1- **المبتدأ ( اسم علم ) + الخبر (جملة فعلية مثبتة)**

وقد جاءت في هذا النمط آيتان فقط ([[24]](#footnote-24)) ومنها قوله تعالى ((**وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ**))([[25]](#footnote-25)) "وذيل الله سبحانه وتعالى بخاتمة هذه الآية لأنه دال على تقدير انهم بصفاتهم المذكورة في الآية الكريمة محسنون والله يحب المحسنين"([[26]](#footnote-26)) .و – ال – الموجودة في (المحسنين) إما للجنس و المذكورون داخلون فيه دخولاً أولياً وإما للعهد وعبر عنهم بالمحسنين على ما قيل : إيذاناً بأن النعوت المعدودة من باب الإحسان الذي هو الإتيان بالأعمال على الوجه اللائق الذي هو حسنها الوصفي المستلزم لحسنها الذاتي ، وعبر عنهم بذلك للإشارة إلى أنهم في جميع تلك النعوت محسنون إلى الغير. لا في الإنفاق فقط .([[27]](#footnote-27))

2- **المبتدأ اسم علم + الخبر (جملة فعلية منفية)**

وقد وردت في هذا النمط آيتان فقط ([[28]](#footnote-28)) ومنها قوله تعالى ((**وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ**))([[29]](#footnote-29)) أي لا يريد تعظيمهم ولا يرحمهم ولا يثنى عليهم، أو المراد ببغضهم على ما هو الشائع في مثل هذه

العبارة .([[30]](#footnote-30)) وهي تذييل للتفصيل كله فهي تذييل ثان للجملة ((**فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا**))([[31]](#footnote-31)) أي أعذبهم لن أنهم ظالمون والله لا يحب الظالمين وتذييل لجملة ((**وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**))([[32]](#footnote-32)) بكناية معناها . لأن انتفاء محبة الله الظالمين يستلزم انه يحب الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلذلك يعطيهم ثوابهم وافياً . وفيها اكتفاء أي ويحب الذين آمنوا وعملوا الصالحات.([[33]](#footnote-33))

3- **المبتدأ اسم علم + الخبر (شبه جملة اسمية)**

وقد وردت في هذا النمط آيتان فقط ([[34]](#footnote-34)) منها ما جاء في قوله تعالى ((**وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**))([[35]](#footnote-35)) إعلام بأنه مع العلم ذو قدرة على كل شيء. وهذا من التهديد، فلما أعلمهم بعموم علمه وعموم قدرته، علموا أن الله لا يفلتهم من عقابه. و إظهار اسم الله دون ضميره فلم يقل ( وهو على كل شيء قدير) لتكون الجملة مستقلة فتجري مجرى المثل والجملة لها معنى التذييل والخطاب للمؤمنين تبعاً ([[36]](#footnote-36)) لقوله تعالى

((**لا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ**))([[37]](#footnote-37)) "وإثبات لصفة القدرة بعد إثبات صفة العلم وبذلك يكمل وجه التحذير ، فكأنه سبحانه قال : ويحذركم الله نفسه لأنه بعلم ذاتي محيط بالمعلومات كلها وقدرة ذاتية شاملة للمقدورات بأسرها فلا تجسروا على عصيانه وموالاة أعدائه إذ ما من معصيه خفية كانت أو ظاهرة إلا وهو مطلع عليها وقادر على العقاب بها " ([[38]](#footnote-38))

4- **المبتدأ اسم علم + الخبر (جملة اسمية تقدم خبرها على اسمها)**

وقد وردت في هذا النمط آية واحدة فقط وهي ((**وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ**))([[39]](#footnote-39)) والمعنى " ان ثواب الله خير من ذلك . والمآب : المرجع ، وهو هنا مصدر ، مَفْعَل من آب يؤوب ، وأصله مَأوَب ، نقلت حركة الواو إلى الهمزة ، وقلبت الواو ألفاً ، والمراد به العاقبة في الدنيا والآخرة "([[40]](#footnote-40))

وقيل : (حسن المآب) حسن المنقب وهي الجنة ، وفي تكرير الإسناد إلى الاسم الجليل زيادة تأكيد وتفخيم ومزيد اعتناء بالترغيب فيما عند الله تعالى من النعيم المقيم والتزهيد في ملاذ الدنيا السريعة الزوال ، ومن غريب ما استنبط من الآية كما قيل وجوب الزكاة في الخيل السائمة لذكرها مع ما تجب فيه الصدقة أو النفقة ، والثاني النساء والبنون ولا يخفى ما فيه.([[41]](#footnote-41))

## التقديم والتأخير في الجملة المركبة التذييلية في خواتيم آل عمران

الأصل " تقديم المبتدأ وتأخير الخبر ،وذلك لأن الخبر وصف في المعنى للمبتدأ فاستحق التأخير كالوصف ويجوز تقديمه إذا لم يحصل بذلك لبس أو نحوه "([[42]](#footnote-42)) وقيل " الضابط في هذا التقديم أنه إذا كان للشيء صفتان من صفات التعريف ، وعرف السامع اتصافه بأحدهما دون الأخرى ، فأيهما كان بحيث يعرف السامع اتصاف الذات به يجب أن تقدم اللفظ الدال عليه وتجعله مبتدأ ، وأيهما كان بحيث يجهل اتصاف الذات به يجب أن تؤخر اللفظ الدال عليه وتجعله خبراً، فإذا عرف السامع زيداً بعينه أو اسمه ولم يعرف اتصافه بأنه أخوه وأردت ان تعرفه ذلك قلت : زيد أخوك ، وإذا عرف أخاً له ولم يعرفه على التعيين : وأرت أن تعيينه عنده قلت : أخوك زيد ولا يصح زيد أخوك ،وهذا يتضح من قولنا : رأيت أسوداً غابها الرماح ولا يصح رماحها الغاب "([[43]](#footnote-43)) . وقيل " إن تقديم المسند يكون لتخصيصه بالمسند إليه ، يعني لقصر المسند إليه عليه ، فإذا قلت : قائم زيد صح أن يفيد قصر زيد على القيام ويكون ما زيد إلا قائم .ومنه قوله تعالى :(( **وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا**))([[44]](#footnote-44)) فإنما قدم المسند – شاخصة – ولم يقل فإذا هي أبصار الذين كفروا شاخصة لأنه إذا قدم الخبر أفاد أن الأبصار مختصة بالشخوص من بين سائر صفاتها من كونها حائرة أو مطموسة أو مزورة إلى غير ذلك من صفات العذاب أي ليس إلا شاخصة ، ولو قال : واقترب الوعد الحق فشخصت أبصارهم لما أفاد شيئاً من هذه الصورة "([[45]](#footnote-45))

وقد يكون داعي التقديم هو " أن التأخير قد يؤدي إلى لبس يخل ببيان المعنى ، كما ترى في قوله تعالى : ((**وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ**))([[46]](#footnote-46)) . والمقدم هو قوله من آل فرعون وهو صفة رجل ولو أخره عن يكتم إيمانه وقال رجل مؤمن يكتم إيمانه من آل فرعون توهم انه متعلق بـ(يكتم)، وأنه ليس صفة الرجل ، فلا يفهم أن الرجل من آل فرعون "([[47]](#footnote-47))

وورد في خواتيم سورة آل عمران شواهد على تقدم الخبر وجاءت على أنماط هي :

1- **الخبر جار ومجرور +  المبتدأ معرف بـــ (ال)** :

وقد وردت في هذا النمط آية واحدة فقط وهي ((**وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ**))([[48]](#footnote-48)) والمصير "أي المرجع والإظهار في مقام الإضمار لتربية المهابة وإدخال الروعة. قيل: والكلام على حذف مضاف أي إلى حكمه أو جزائه وليس باللازم والجملة محقق لوقوعه حتماً "([[49]](#footnote-49)) وأريد بالمصير "البعث بعد الموت وقد عصم مثبتو البعث أنه لا يكون إلا إلى الله. فالتقديم في قوله ((**وَإِلَى اللَّهِ**)) لمجرد الاهتمام، وهذا تعريض بالوعيد أكد به صريح التهديد الذي قبله وهو قوله تعالى ويحذركم الله نفسه."([[50]](#footnote-50))

2- **الخبر جار ومجرور + المبتدأنكرة**

وجاءت في هذا النمط آيتان فقط ([[51]](#footnote-51)) ومنها قوله تعالى ((**وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ**))([[52]](#footnote-52))

وهي تذييل لجملة ((**فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**))([[53]](#footnote-53))

أي ولا يجدون ناصرين ينصرونهم علينا في تعذيبهم الذي قدره الله تعالى .

ومعنى ((**وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ**)) إنهم لا يجدون ناصراً يرفع عنهم ذلك وإن حاوله لم يظفر به ([[54]](#footnote-54)) وصيغة الجمع كما قيل " لمقابله ضمير الجمع أي ليس لكل واحد منهم ناصر واحد"([[55]](#footnote-55))

وجيء في هذه الآية بـ " من الدالة على تنصيص العموم لئلا يترك لهم مدخل إلى التأويل"([[56]](#footnote-56))

### تعدد الخبر

يجوز أن يخبر عن " المبتدأ بخبر واحد، وهو الأصل نحو (زيد قائم) أو بأكثر،

كقوله تعالى ((**وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ (١٤)ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ (١٥)فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ (١٦)**))([[57]](#footnote-57))

وزعم بعضهم أن الخبر لا يجوز تعدده ، وقدر لما عدا الخبر الأول في هذه الآية مبتدآت ، أي : وهو الودود ، وهو ذو العرش ، وأجمعوا على عدم التعدد في مثل (زيد شاعر وكاتب) وفي نحو (الزيدان شاعر وكاتب) وفي نحو (هذا حلو حامض)لأن هذا كله لا تعدد فيه في الحقيقية . إما الأول : فلأن الأول خبر والثاني معطوف عليه . وإما الثاني: فلأن كل واحد من الشخصين مخبر عنه بخبر واحد وأما الثالث: فلأن الخبرين في معنى الخبر الواحد "([[58]](#footnote-58)) واختلف في جواز تعدد الخبر لمبتدأ واحد على أقوال "أحدها: وعليه الجمهور: الجواز كما في النعوت سواء اقترنت بعاطف أم لا. والثاني: المنع وأختاره ابن عصفور وكثير من المغاربة. وعلى هذا فما ورد من ذلك جعل فيه الأول خبراً والباقي صفة للخبر. و منهم من يجعله خبراً لمبتدأ مقدر. القول الثالث: الجواز إن اتحدا في الإفراد، والجملة، والمنع إن كان أحدهما مفرداً والآخر جملة. والرابع: قصر الجواز على ما كان المعنى منهما واحداً. وهذا يتعيين فيه ترك العطف "([[59]](#footnote-59)) وقد تعدد الخبر في خواتيم آيات سورة آل عمران وظهر هذا التعدد في نمط واحد هو :

**المبتدأ + خبر أول + خبر ثان**

وجاء هذا النمط في صورتين اثنتين هما:

1- **المبتدأ + الخبر الأول (مفرد) + الخبر الثاني (مفرد)**

وورد هذا في خواتيم سورة آل عمران في أربعة مواضع ([[60]](#footnote-60)) ومنها قوله تعالى ((**وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**))([[61]](#footnote-61)) تشير نهاية الآية إلى حقيقة " ان الله كان يراقب مساعيهم ونشاطهم ، ويسمع أقوالهم ، ويعلم أعمالهم ، وفي هذا إشارة أيضاً إلى مسؤوليات المصطفين الثقيلة نحو الله ومخلوقات الله . وفي هذه الآية إشارة إلى جميع الأنبياء من أولي العزم. وذكر آل عمران تكرار بالإشارة إلى السيدة مريم والمسيح بالنظر لكون هذه الآية مقدمة لبيان حالهما "([[62]](#footnote-62)) وأتى المسند إليه معرفاً بالعلمية " تذكيراً لهم بألوهيته وقيومته عليهم سبحانه ، إذ الإله الحق الذين يؤمنون به جميعهم رباً معبوداً ، سميع عليم بهم وبأحوالهم ، فالأولى بهم أن يداوموا على عبادته والتعلق به ، ولا يغفلون عنه بالوقوع في الشرك والمعاصي .

وجاء المسند إليه (**سَمِيعٌ عَلِيمٌ**) دون ال التعريف ، لإفادة السعة والشمول ، لتتفتح أذهان العباد ، وتتأمل في مرامي سمعه ، وآفاق علمه ، التي لا تحيطها عقولهم ، فيحذرون وينتبهون إلى أنفسهم ، ويديمون مراقبتها على كل حال ،لأن سمع الله وعلمه بهم دائم ، كلما ازدادوا به معرفة من اسمية الجملة "([[63]](#footnote-63))

2- **المبتدأ + الخبر الأول (مفرد) + الخبر الثاني (مضاف)**

ووردت في هذه الصورة آية واحدة فقط وهي:

((**وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ** ))([[64]](#footnote-64)) وعزيز في اللغة بمعنى كل شيء صعب وغير قابل للنفوذ وكذلك تطلق عل الشخص القوي والمقتدر الذي يصعب التغلب عليه أو يستحيل التغلب عليه . وفي الجملة الآنفة الذكر ولكي يعرف الكفار إن هذا التهديد جاء تماماً تذكرهم الآية بأن الله عزيز وإنه وفي الوقت الذي يكون فيه غفوراً رحيماً يكون شديد العقاب بالنسبة إلى من لا يستحقون هذه الرحمة . أما كلمة (الانتقام) في اللغة فتعني إنزال العقاب بالجرم ولا شك إن معاقبة المجرمين العصاة فضلاً عن كونها من الحسنة فإنه لا يجوز التهاون فيها وإهمالها لأن ذلك يجانب العدالة والحكمة ([[65]](#footnote-65)). والانتقام إشارة إلى كونه فاعلاً للعقاب الأول صفة الذات والثاني صفة الفعل ([[66]](#footnote-66)). والانتقام "هو العقاب على الاعتداء بغضب ، ولذلك قيل للكاره : ناقم .

وجيء في العباد وليس هو تعالى مندفعاً للانتقام بدافع الطبع أو الحنق "([[67]](#footnote-67)) ووصف الله عز وجل بأنه ((ذُو انْتِقَامٍ)) و" إنه ينتقم من المجرمين ، كما يليق به سبحانه ، وهي صفة فعلية ثابتة بالكتاب والسنة "([[68]](#footnote-68))

# المبحث الثاني

## الجملة الناسخة

ويقصد بالنواسخ : " العوامل المؤثرة التي تدخل على ركني الجملة الاسمية فتزيلهما عن حكمهما وحالتهما الإعرابية إلى حالة أخرى ، ولذلك (سميت بالنواسخ ) ، لأن النسخ معناه الإزالة والمحو ، وجاء في لسان العرب إن النسخ هو نقل الشيء من مكان إلى مكان ... والنسخ أن تزيل أمراً كان من قبل يعمل به ثم تنسخه بحادث غيره . والنواسخ جمع ناسخ وهي أنواع مختلفة فمنها الأفعال ومنها الحروف ومنها ما يدخل على المبتدأ والخبر وينصب الخبر وهي ( كان وأخواتها ) والمشبهات بليس وأفعال المقاربة والرجاء والشروع ، ومنها ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهي (إن وأخواتها ) وغيرها من الأفعال التي تدخل على الجمل الاسمية "([[69]](#footnote-69)) .وما يهمنا في هذا البحث هو دخول (إن وأخواتها) على الجمل الاسمية . وهذه النواسخ هي : إن ، وأن وتفيدان التوكيد ، ولكن وتفيد معنى الاستدراك ، وليت وتفيد التمني ، ولعل تفيد الترجي ، وكأن تفيد معنى التشبيه([[70]](#footnote-70)) .

وقد ورد من النواسخ في سورة آل عمران الحرفان (إن و أن ) .

المواضع التي ورد فيها الحرف (إن): وجاء في ثلاثة أنماط هي:

**الأول :** إن + اسمها + خبرها

وقد احتوى هذا النمط على صور عدة منها:

1- **إن + اسمها + خبرها مضاف:** ووردت في هذه الصورة آية واحدة فقط وهي ((**إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ**))([[71]](#footnote-71))وجاءت هذه الآية " إما كناية عن كمال علمه تعالى بمقادير الأجور

ومراتب الاستحقاق وأنه يوفيها كل عامل على ما ينبغي وقدر ما ينبغي وحينئذ تكون الجملة استئنافاً وارداً على سبيل التعليل لقوله تعالى : ((**لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ** ))([[72]](#footnote-72)) أو تذييلاً لبيان علة الحكم المفاد بما ذكر ، وإما كناية عن قرب الأجر الموعود فإن سرعة الحساب تستدعي سرعة الجزاء ، وحينئذ تكون الجملة تكميلاً لما قبلها فإنه في معنى الوعد كأنه قيل ( لهم أجر عند ربهم) عن قريب ، وفصلت لأن الحكم بقرب الأجر مما يؤكد ثبوته ثم لما بين سبحانه في تضاعيف هذه السورة الكريمة - ما بين من الحكم والأحكام وشرح أحوال المؤمنين والكافرين وما قاساه المؤمنون الكرام من أولئك اللئام من الآلام – ختم السورة بما يصوغ منه مسك التمسك بما مضى "([[73]](#footnote-73))

2- **إن + اسمها علم + جار ومجرور + خبرها مفرد (نكرة)**

وقد وردت في هذه الصورة آية واحدة فقط وهي ((**إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**))([[74]](#footnote-74)) ذيل "الإنكار والتعجب بقوله ((**قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**)) أي إن الله قدير على نصركم وعلى خذلانكم ، فلما عصيتم وجررتم لأنفسكم الغضب قدر الله لكم الخذلان"([[75]](#footnote-75)) وقيل : المراد منها تطيب أنفسهم ومزج مرارة التقريع بحلاوة الوعد أي إن الله سبحانه قادر على نصرتكم بعد لأنه على كل شيء قدير فلا تيأسوا من روح الله واعتناءاً بشأن التطيب وإرشاداً لهم إلى حقيقة الحال فيما سألو عنه وبياناً لبعض ما فيه من الحكم ورفعاً لما عسى أن توهم من الجواب من استقلالهم في وقوع الحادثة رجع إلى خطابهم برفع الواسطة وجواب سؤالهم بأبسط عبارة . ([[76]](#footnote-76))

3- **إن + اسمها + خبرها + جار ومجرور مضاف إليه**

وردت في هذه الصورة آية واحدة فقط وهي ((**إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ**))([[77]](#footnote-77))

(ذات) كلمة وضعت لنسبة المؤنث كما إن ( ذو ) كلمة وضعت لنسبة المذكر والمؤنث بذلك الصدور الخواطر القائمة بالقلب والدواعي والمعنى أنه تعالى عالم بكل ما حصل في قلوبكم من الخواطر والبواعث والطوارق. ([[78]](#footnote-78)) ويحتمل أن يكون " تتمة القول أي قل لهم إن الله تعالى عليم بما هو أخفى مما تخفونه من عض الأنامل إذا خلوتم فيجازي به وأن يكون خارجاً عنه أي قل لهم ما تقدم ولا تتعجب من اطلاعي إياك على أسرارهم فإني عليم بالأخفى من ضمائرهم ، والنهي عن التعجب حينئذ إما خارج مخرج العادة مجازاً بناءاً على أن المخاطب عالم بمضمون هذه الجملة ، وإما باق على حقيقته إن كان المخاطب غير ذلك ممن يقف على هذا الخطاب فلا إشكال على التقديرين خلافاً لمن وهم في ذلك"([[79]](#footnote-79)) .

4- **إن + اسمها معرفة + خبرها ( جملة فعلية منفية )**

وقد وردت في هذه الصورة آيتان فقط ([[80]](#footnote-80)) ومنها ما جاء في قوله تعالى ((**إِنَّ اللَّهَ لا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ**))([[81]](#footnote-81)) وقيل لا يخلف : " هو متصل بما قبله من دعاء الراسخين في العلم وإن خالف آخر الكلام أوله في الخطاب والغيبة، وتقديره : فاغفر لنا إنك لا تخلف ما وعدته ، وقيل إنه على الاستئناف وهو اختيار الجبائي فيكون إخباراً عن الله تعالى"([[82]](#footnote-82)). وإظهار الاسم الجليل مع الالتفات للإشارة إلى تعظيم الموعود والإجلال الناشئ من اليوم المهيب ، و (الميعاد) مصدر مبني بمعنى الحدث لا بمعنى الزمان والمكان([[83]](#footnote-83)).

5- **إن + اسمها + خبرها (جملة فعلية مثبتة)**

وردت في هذه الصورة آية واحدة فقط وهي ((**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ**))([[84]](#footnote-84))

ويراد بهم " الواثقين به المنقطعين إليه فينصرهم ويرشدهم إلى ما هو خير لهم كما تقتضيه المحبة ، والجملة تعليل للتوكل عليه سبحانه "([[85]](#footnote-85))  وفي هذه الآية دلالة على اختصاص نبينا بمكارم الأخلاق ومحاسن الأفعال وفي الآية أيضاً ترغيب للمؤمنين في العفو عن المسيء وحثهم على الاستغفار لمن يذنب منهم ، وعلى مشاورة بعضهم بعضاً يعرض لهم من الأمور . نهيهم عن الفظاظة في القول ، والغلظة والجفاء في الفعل ، ودعائهم إلى التوكل عليه وتفويض الأمر إليه . وفيها أيضاً دلالة على ما نقوله في اللطف ، لأنه سبحانه نبه على أنه لولا رحمته لهم يقع اللين والتواضع ، ولو لم يكف لذلك لما أجابوه ، فبين أن الأمور المنفرة منفية عنه وعن سائر الأنبياء ومن يجري مجراهم في أنه حجة على الخلق ، وهذا يوجب تنزيههم أيضاً عن الكبائر ، لأن التنفير في ذلك أكثر.([[86]](#footnote-86))

**الثاني:** إن + خبرها + اسمها

ولم يرد في هذا النمط إلا صورة واحدة وهي :

**إن + خبرها جار ومجرور + اسمها + مضاف اليه:**

وقد وردت في هذه الصورة آية واحدة فقط وهي :

((إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لأولِي الأبْصَارِ))([[87]](#footnote-87)) كانت الجملة الإسمية مؤكدة ب (إن) التي تقدم خبرها شبه الجملة (في ذلك) وجوباً على اسمها المقترن بلام الابتداء وهذه لم تأت من فراغ ،

فتكرار التوكيد لم يكن عبثاً ، والهدف من وراء هذا التكرار تأكيد المعنى وترسيخه ، إضافة إلى أن التعريف بالإشارة (ذلك) أفاد تعظيم المشار إليه ، ويلاحظ التوكيد في هذه الجملة إذ كانت مؤكدة بأن واللام ، وهذا منطقي فهي خواتيم الآيات المتضمنة لمظاهر كونية وإنسانية ، وهذه المظاهر حقائق لذلك جاءت الخاتمة على هذه الدرجة من التأكيد . واللام المقترنة باسم إن لام الابتداء أصلاً، وهي تفيد التوكيد ، ويطلق عليها إذا اتصلت بخبر (إن) اسم اللام المزحلقة لأنها تزحلقت عن صدر الجملة ، كراهية الابتداء بمؤكدين إذ إن (إن) تعد أقوى من لام الابتداء لأنها عاملة.([[88]](#footnote-88)) وكسر همزة إن واجب في الآية السابقة ، لأنها وقعت قبل اللام المعلقة.([[89]](#footnote-89))  وفي ختام الآية " يؤكد سبحانه أن الذين وهبوا البصيرة بحيث يرون الحقائق كما هي ، يعتبرون بهذا الانتصار الذي احرزه أناس مؤمنون ويدركون أن أساس هذا الانتصار هو الإيمان . الإيمان وحده."([[90]](#footnote-90))

**الثالث:** إن + اسمها + خبرها متعدد

ولم يرد في هذا النمط إلا صورة واحده فقط وهي:

**إن + اسمها علم + خبر أول (مفرد)+ خبر ثاني (مفرد)**

وقد وردت في هذه الصورة آية واحدة فقط وهي ((**فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ**))([[91]](#footnote-91))

أي يغفر ذنوبهم (رحيم) يوجب الجنة لهم ، وذكر المغفرة دليل على أن إسقاط العقاب بالتوبة تفضل منه سبحانه ، وأن ما لا يجوز

المؤاخذة به أصلاً لا يجوز تعليقه بالمغفرة، وأن ما يتعلق بالمغفرة ما يكون له المؤاخذة به. ودخلت الفاء في قوله ((**فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ**)) لأنه يشبه الجزاء إذا كان الكلام قد تضمن معنى إن تابو فإن الله يغفر لهم ، ولا يجوز أن يكون في موضع خبر الذين ، لأن (الذين) في موضع نصب بالاستثناء من الجملة التي هي قوله تعالى : ((**أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ**))([[92]](#footnote-92)) ولا يحمل على المنقطع مع حسن الاتصال لأنه الأصل في الكلام والأسبق إلى الإفهام.([[93]](#footnote-93)) والجملة تعليل لما دل عليه الاستثناء.([[94]](#footnote-94)) و(الغفور) هو الذي يستر على الذنوب ، فلا يعاقب عليها " والغفران والمغفرة هو أن يصون العبد من أن يمسه العذاب "([[95]](#footnote-95)) ، وقيل : " غفوراً يعني ساتراً ذنوب عباده المؤمنين بالعفو لهم عن العقوبة عليها ".([[96]](#footnote-96)) وأما ( الرحيم ) فهو المنعم المتفضل على عباده ، لأنها من المولى إحسان وإفضال " وإذا وصف الباري بها فليس يراد بها إلا الإحسان المجرد ".([[97]](#footnote-97))  أو كما قيل : "إذا المغفرة ستر الذنوب ومحوها ، والرحمة إيصال الخيرات".([[98]](#footnote-98))

المواضع التي ورد فيها حرف (أَنَّ) : وجاءت في نمط واحد هو:

**أن + اسمها + خبرها**

وورود في هذا النمط صورة واحدة فقط هي:

**أن + أسمها + خبرها (جملة اسمية منسوخة تقدم خبرها على اسمها )**

ووردت في هذه الصورة آية واحدة فقط و هي ((**وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلامٍ لِلْعَبِيدِ**))([[99]](#footnote-99)) هنا " (أن) لها معاني وغايات في الكلام مرتبطة لا يكاد ينفك أحدها عن الآخر ، فإن أهم وظيفة لها أنها توقع الجملة موقع المفرد ، فتهيئها لتكون فاعله ، ومفعوله ومبتدأ ومجرورة ولا يتم الكلام بها إلا مع ضميم معها ، بخلاف (إن) المكسورة ، فقولك (إنك فائز) كلام تام بخلاف (أنك فائز) فإنه جزء من كلام ، وهو لا يؤدي معنى يحسن السكوت عليه ".([[100]](#footnote-100)) وقيل: وكذلك أن المفتوحة تفيد معنى التأكيد كالمكسورة ، إلا إن المكسورة الجملة معها على استقلالها بفائدتها ولذلك يحسن السكوت عليها لأن الجملة عبارة عن كل كلام تام قائم بنفسه ، مفيد لمعناه إلا معنى التأكيد ويؤيد عندك أن الجملة بعد دخول (إن) عليها على استقلالها بفائدتها أنها تقع في الصلة ، كما كانت كذلك قبل وليست (أن) المفتوحة كذلك ، بل تقلب معنى الجملة إلى الأفراد وتصير في مذهب المصدر المؤكد ولو لا إرادة التأكيد لكان المصدر أحق بالوضع. وكنت تقول مكان: بلغني أن زيداً قائم ، بلغني قيام زيد.([[101]](#footnote-101)) وقد عد النحاة (ليس) فعلاً ماضياً جامداً ، معناه نفي مضمون الجملة الإسمية في الحال.([[102]](#footnote-102)) وهو من الأفعال الناسخة التي ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها . " وتدخل الباء الزائدة على خبر ليس لتأكيد النفي ويبدو ان العرب استعملت الباء لتأكيد النفي ، كما استعملت اللام في تأكيد الإثبات".([[103]](#footnote-103))

وقوله تعالى ((**وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلامٍ لِلْعَبِيدِ**)) أي أن العدل سبب لعذاب المستحقين ، والمفهوم منه أن العدل لا يكون سبباً لعذاب غير المستحقين وهو معنى متفق عليه لا نزاع فيه ، وسبب تعذيبهم كون الله تعالى غير ظالم أن الله تعالى لو لم يعذبهم لكان ظالماً . وقيل : إن الله تعالى عطف ما قدمت للدلالة على أن سببية ذنوبهم لعذابهم مقيدة بانتفاء ظلمه تعالى إذ لولاه لأمكن أن يعذبهم بغير ذنوبهم لا أن يعذبهم بذنوبهم . وصيغة المبالغة لتأكيد هذا المعنى بإبراز ما ذكر من التعذيب بغير ذنب في صورة المبالغة في الظلم ، والمبالغة في (ظلام) باعتبار الكمية لا الكيفية ، وبأنه إذا انتفى الظلم الكثير مع زيادة نفعه في حق من يجوز عليه النفع والضر كان لقليله مع قلة نفعه اكثر تركاً.([[104]](#footnote-104)) وان الآية تصرح بأن كل جزء – من ثواب أو عقاب – ينال الناس من جانب الله سبحانه تعالى فإنما هو جزاء أعمالهم التي ارتكبوها بمحض إرادتهم واختيارهم ((**ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ**)) وتصرح من جانب آخر بــ أن ((**اللَّهَ لَيْسَ بِظَلامٍ لِلْعَبِيدِ**)) وأن قانونه في الجزاء يدور على محور العدل المطلق ولعل اختيار هذه الصيغة في هذا المكان مع أن الله سبحانه لا يظلم حتى إذا كان الظلم صغيراً.([[105]](#footnote-105))

# المبحث الثالث

## الجملة الفعلية

الجملة الفعلية هي " النوع الثاني من الجمل في اللغة العربية وهي التي تبدأ بــــ فعل غير ناقص. وحيث أن الفعل لابد له من محدث يحدثه ، أي لابد له من فاعل"([[106]](#footnote-106)) والفعل في اللغة " فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى ، ولم يقع ، وما هو كائن ولم ينقطع"([[107]](#footnote-107))وقيل

الفاعل هو " الذي يفعل الفاعل ، وحكمه في العربية الرفع وهو لا يكون جملة "([[108]](#footnote-108))

والجملة الفعلية عند المحدثين : ما دل فيها المسند على التجدد ، أو التي يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافاً متجدداً ، أي ما يكون مسندها فعلاً ، إذ دلالة التجدد تستمد من الأفعال ([[109]](#footnote-109)) .

وتقسم الجملة الفعلية على قسمين هما:

1- **الجملة** الفعلية البسيطة **:-** وهي التي تتكون من مسند فعلي دال على التجدد ، ومسند اليه ، وهو العنصر الاسمي ، أو المتحدث عنه ، يكون فعلها لازماً أو متعدياً ([[110]](#footnote-110)) .

2- **الجملة** الفعلية الموسعة **:-** وهي التي تشكل بإضافة عنصر لغوي جديد على الجملة البسيطة ، فيترك آثاره على التركيب في البناء والدلالة ، وقد تبقى الجملة مثبتة أو تتحول إلى منفية ، أو مؤكدة ([[111]](#footnote-111)) .

ولم ترد في خواتيم آيات سورة آل عمران سوى الجملة الفعلية البسيطة، وجاءت على نمطين هما

**الأول :** **الجملة الفعلية ذات الفعل اللازم:**

وتنقسم على قسمين :-

1- الجملة الفعلية ذات الفعل اللازم الدالة على المدح والذم **.**

وهما من " الأساليب الشائعة في العربية "([[112]](#footnote-112))  واختلف مذهب جمهور النحويين في أن (نعم ،بئس) فعلان ، بدليل دخول تاء التأنيث الساكنة عليهما ، نحو :- (نعمت المرأة هند ، وبئست المرأة دعد) وذهب جماعة من الكوفيين – ومنهم الفراء – إلى أنهما اسمان ، واستدلوا بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم والله ماهي بنعم الولد ، نصرها بكاء ، وبرها سرقة.([[113]](#footnote-113)) ولكن " الأشهر في الدلالة عليهما فعلان ماضيان جامدان " ([[114]](#footnote-114)) .

ولم ترد في خواتيم آيات سورة آل عمران على هذا النمط سوى صورة واحدة فقط وهي :-

**فعل + فاعل + مضاف إليه**

وقد وردت في هذه الصورة آيتان فقط ([[115]](#footnote-115)) ومنها ما جاء في قوله تعالى ((**وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ**))([[116]](#footnote-116))  وهذه الآية " تذييل لإنشاء مدح الجزاء. والمخصوص بالمدح محذوف تقديره ( هو) . والواو للعطف على جملة ((**جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ**)).([[117]](#footnote-117)) فهو من عطف الإنشاء على الإخبار ، وهو كثير في فصيح الكلام ، وسمي الجزاء أجراً لأنه كان عن وعد للعامل بما عمل وجاء التعريف في ((**الْعَامِلِينَ)** للعهد أي ونعم أجر العاملين هذا الجزاء ، وهذا تفضيل له وللعمل المجازى عليه أي إذا كان لأصناف العاملين أجور ، كما هو المتعارف ، فهذا نعم الأجر لعامل "([[118]](#footnote-118)).

2**-** الجملة الفعلية ذات الفعل اللازم وتقدم عليها جار ومجرور متعلق بالفعل **.**

ولم يرد في هذا النمط في خواتيم سورة آل عمران إلا في آية واحدة فقط ((**وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ**))([[119]](#footnote-119))وهذه الجملة هي تذييل " قصد به الأمر بالتوكل المسند إلى ارتكاب أسباب نصر الله تعالى : من أسباب عادية وهي الاستعداد ، وأسباب نفسانية وهي تزكية النفس واتباع رضى الله تعالى "([[120]](#footnote-120)). وجملة فليتوكل المؤمنون المراد بهم " إما جنس المؤمنين والمخاطبون داخلون فيه دخولاً أولياً وإما المخاطبون خاصة بطريق الالتفات على التقديرين لا يخفى ما في ذلك من تشريف المخاطبين مع الإيماء إلى تعليل تحتم التوكل عليه تعالى"([[121]](#footnote-121)) وجاءت الفاء في كلمة (فليتوكل) " لترتيب ما بعدها أو الأمر به على ما مر من غلبة المؤمنين ومغلوبيتهم على تقدير نصر الله تعالى لهم وخذلانه إياهم فإن العلم بذلك مما يستدعي قصر التوكل عليه سبحانه لا محالة "([[122]](#footnote-122)).

**الثاني : الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدي:-**

وقد وردت في هذا النمط آيتان فقط هما:

((**وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ**))([[123]](#footnote-123)) و((**وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ**))([[124]](#footnote-124)) فجاءت الآية الثانية " تذييل يعم الشاكرين ممن يريد ثواب الدنيا ومن يريد ثواب الآخرة. ويعم الجزاء كل بحسبه،أي يجزي الشاكرين جزاء الدنيا والآخرة أو جزاء الدنيا فقط "([[125]](#footnote-125))

وقيل أن الله سبحانه وتعالى يقول " وسأثيب من شكر لي ما أوليته من إحساني إليه بطاعته إياي ، وانتهائه إلى أمري وتجنبه محارمي ، في الآخرة مثل الذي وعدت أوليائي من الكرامة على شكرهم إياي "([[126]](#footnote-126)) وجاءت الآية الثانية تأكيداً للآية الأولى وجاء الفعل في هذه العبارة في الآية الأولى بصيغة الغائب ((**سَيَجْزِي**)) وجاء هنا في صورة المتكلم ((**سَنَجْزِي**)) وهذا يفيد غاية التأكيد للوعد الإلهي بإعطاء الثواب لهم ، فهو تدرج من الوعد العادي إلى الوعد المؤكد فكان الله يريد أن يقول – وببساطة – أنا ضامن لجزائهم وثوابهم ([[127]](#footnote-127)) .

# الخاتمة

وفي الختام ، وبعد زمن من العناء والجهد ، والمداولة لابد من الإشارة إلى النتائج التي توصلت إليها في بحثي هذا :

1- كثرة ورود الجملة الاسمية في خواتيم آيات سورة آل عمران .

2- الاختلاف في تركيب الجمل الاسمية ولذلك أدى إلى تقسيمها على أنماط وصور .

3- لم يرد في خواتيم آيات سورة آل عمران من النواسخ إلا (إن و أن) وجاءت (إن) هي الأكثر و(أن) جاءت في آية واحدة .

4- قلة ورود الجملة الفعلية في خواتيم سورة آل عمران ولم ترد إلا في خمس آيات فقط.

5- ورد التذييل في خواتيم هذه السورة على أنواعه المتعددة وألوانه المتباينة فمرة يأتي جارياً مجرى المثل ومرة لا يجري مجراه، ومرة يأتي مؤكداً للمنطوق، وأخرى مؤكداً للمفهوم.

6- تناسب التذييل مع الكلام المذيل تناسباً راقياً يجعل السابق يمهد للاحق واللاحق يؤكد على السابق في تناغم واتساق .

وبعد أن قضيت وقتاً ماتعاً في التجول في رحاب هذه السورة مع شعوري بأنني لم أصل إلى الغاية المطلوبة ، وهكذا هو الإعجاز البياني القرآني يشعر معه كل متأمل بالضعف في إدراك ما فيه من درر . أنوه إلى أن القرآن غني بأسلوب التذييل، وهو معين صاف لمن أراد الارتواء منه. وفي النهاية لا أملك إلا أن أقول إنني قد عرضت رأيي وأدليت بفكرتي في هذا البحث لعلي أكون قد وفقت في كتابته والتعبير عنه ، وأخيراً ما أنا إلا بشر قد أخطئ وقد أصيب فإن كنت قد أخطأت فأرجو مسامحتي وإن كنت قد أصبت فهذا كل ما أرجوه من الله عز وجل .

# المصادر والمراجع

* **القرآن الكريم : رواية حفص عن عاصم .**
* **أساس البلاغة ، أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري ، ت 538 هـ ، تح محمد باسل عيون السود ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 1419 هـ 1998 م .**
* **الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ناصر مكارم الشيرازي ، ط1 ، مدرسة الإمام علي بن أبي طالب (ع) – ايران – قم ، 1426هـ .**
* **البديع في نقد الشعر ، أبو المظفر مؤيد الدولة مجد الدين أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الشيزري ،ت 584هـ ، تح .أحمد أحمد بدوي ، الدكتور حامد عبد المجيد ، د. ط ، الجمهورية العربية المتحدة – وزارة الثقافة والإرشاد القومي – الإقليم الجنوبي – الإدارة العامة للثقافة ، د.ت .**
* **البلاغة العربية تأصيل وتجديد ، مصطفى الصاوي الجنوبي ، د. تح ، د. ط ، منشأة المعارف بالإسكندرية – مصر ،1985 .**
* **التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن محمد بن الطاهر بن عاشور التونسي ، ت 1393هـ ، د. تح ، د. ط ،الدار التونسية للنشر – تونس ، 1984هـ .**
* **التركيب اللغوي في الأمثال العربية القديمة ، ياسر إبراهيم خليل الملاح ، د. تح ، د. ط ، دار الرياض للنشر والتوزيع ، 1980.**
* **التطبيق النحوي ، عبده الراجحي ، د. تح ، ط1 ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، 1420هـ - 1999 م .**
* **جامع البيان عن تأويل القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد أبو جعفر الطبري ، ت310هـ ، تح . عبدالله بن عبدالمحسن التركي ، ط1، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، 1422هـ - 2001 م .**
* **خزانة الأدب وغاية الأرب ، ابن حجة الحموي تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبدالله الحموي الأزراري ، ت 837هـ ، تح. عصام شقيو ، ط. الأخيرة ، دار مكتبة الهلال – بيروت – دار البحار- بيروت ، 2004 .**
* **خصائص التراكيب ، محمد محمد أبو موسى ، د. تح ، ط4 ، مكتبة ، وهيبة ، 1416 هـ - 1996م .**
* **دلائل الإعجاز في علم المعاني ، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ، ت 471هـ ، تح . محمود محمد شاكر أبو فهد ، ط3 ، مطبعة المدني بالقاهرة – دار المدني بجده ، 1413هـ - 1992 م.**
* **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي ، ت 1270هـ ، تح. علي عبد الباري عطية ، ط1 ، دار الكتب العلمية – بيروت ، 1415 هـ .**
* **الروض المريع في صناعة البديع ، أحمد بن محمد ابن البناء المراكشي ، ت 721هـ ، تح. محمد عبد الوارث ،ط1، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، 2013م .**
* **شرح المفصل للزمخشري ، يعيش بن علي ابن أبي السرايا محمد بن علي المعروف بابن يعيش ، ت 643 ، ط1 ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، 1422 هـ - 2001م .**
* **شرح بن عقيل على ألفية ابن مالك ، ابن عقيل عبدالله بن عبد الرحمن العقيلي، ت 769 هـ ، تح . محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط20 ، دار التراث – القاهرة دار مصر للطباعة ، 1400هـ - 1980م .**
* **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، عبدالله بن يوسف جمال الدين ابن هشام ، ت 761هـ ، تح . عبد الغني الدقر ،الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا ،ط1 ، 1422 هـ -2001م .**
* **شرح قطر الندى وبل الصدى ، عبد الله بن يوسف بن أحمد جمال الدين ابن هشام ، ت 761 هـ ، تح محمد وحيي الدين عبد الحميد ، ط11، القاهرة ، 1383 .**
* **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر : إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ، ت 393 هـ ، تح . أحمد عبد الغفور عطار، ط 4 ، دار العلم للملايين – بيروت ، 1407 هـ - 1987م .**
* **صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة ، علوي بن عبد القادر السقاف ، ط3 ، الدرر السنية – دار الهجرة ، 1426هـ -2006 م .**
* **علوم البلاغة العربية ، محمد ربيع ، د. تح، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان – الأردن، 2007 م .**
* **عمدة القاري في شرح صحيح البخاري ،أبو محمد محمود بن احمد بن موسى بدر الدين العيني ، ت855هـ ، عبدالله محمود محمد عمر ، د. ط ، دار الكتب العلمية ، 1421هـ - 2001م .**
* **في النحو العربي (نقد وتوجيه)، د. مهدي المخزومي ، د. تح ، ط2 ، دار الرائد العربي – بيروت ، 1406هـ - 1986م .**
* **القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، ت 817 ، تح . محمد نعيم العرقسوسي ، ط 8 ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان ، 1426 هـ - 2005 م .**
* **الكتاب ، عمرو بن عثمان أبو بشر الملقب سيبويه ، ت 180 هـ ، تح . عبد السلام محمد هارون ، ط3 ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، 1408 هـ 1988م.**
* **كتاب الصناعتين ، أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل بن مهران العسكري ، ت 395هـ ، تح . علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، ط1 ، المكتبة العصرية – بيروت ، 1371- 1952 م .**
* **لسان العرب ، محمد بن علي ، أبو الفضل ، جمال الدين ابن منظور الأنصاري ، ت 711 هـ ، تح . عبد الله علي الكبير وآخرون ، د . ط ، دار المعارف – القاهرة ، د . ت .**
* **مجمع الأمثال ، أبو الفضل أحمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري ، ت 518 هـ ، تح . محمد محي الدين عبد الحميد ، د . ط1 ، دار المعرفة . بيروت – لبنان ، د. ت .**
* **مجمع البيان في تفسير القرآن ، أمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع ، ط1، 2005 م .**
* **المصباح في المعاني والبيان والبديع ، بدر الدين بن مالك الشهير بابن الناظم ، ت 686 ، تح . حسن عبد الجليل يوسف ، ط 1 ، د . م ، 1409 – 1989 .**
* **معترك الأقران في إعجاز القرآن ، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي ، ت 911 هـ ، د . تح ، ط 1 ، دار الكتب العلمية د بيروت – لبنان ، 1408 هـ 1988 .**
* **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، عبدالله بن يوسف جمال الدين ابن هشام ت 761هـ ، تح . مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، ط6، دار الفكر – دمشق ، 1985م .**
* **مفاتيح الغيب =التفسير الكبير ، أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن الرازي الملقب بفخر الدين الرازي ت606 هـ ، د. تح ، ط3، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، 1420 هـ .**
* **مفردات ألفاظ القرآن ، الراغب الأصفهاني ، ت، 502هـ ، ط4 ، دار القلم – الدار الشامية ، 1430هـ 2009 م .**
* **من أسرار اللغة، دكتور إبراهيم أنيس ، ت 1977، د. تح ، ط6 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1978 .**
* **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي ، ت 911هـ ، تح . عبد الحميد هنداوي ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، 1419 هـ - 1999.**

**الرسائل والأطروحات**

* **أسرار التناسب والنظم في الأسماء الحسنى والصفات العلا في فواصل سورة الأنفال، عواطف حمزة خياط، رسالة ماجستير جامعة أم القرى ، كلية اللغة العربية قسم البلاغة ، 1416هـ .**
* **الرتبة في الجملة الاسمية ودلالتها البلاغية سورة آل عمران نموذجاً ، حمزة دحماني ، ماجستير جامعة أبي بكر بلقايد ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية 1427-1428هـ - 2006-2007 م .**

1. () القلم : 1 [↑](#footnote-ref-1)
2. () العنكبوت : 48 [↑](#footnote-ref-2)
3. () تاج اللغة وصحاح العربية / إسماعيل الجوهري: 4/1702 [↑](#footnote-ref-3)
4. () مجمع الأمثال / أبو الفضل النيسابوري : 1/34 [↑](#footnote-ref-4)
5. () أساس البلاغة / أبو القاسم الزمخشري : 1/323 [↑](#footnote-ref-5)
6. () لسان العرب / لأبن منظور (مادة: ذيل): 6/1529 [↑](#footnote-ref-6)
7. () القاموس المحيط / مجد الدين الفيروز آبادي : 1/1002 [↑](#footnote-ref-7)
8. () البديع في نقد الشعر / أسامة بن منقذ :125 [↑](#footnote-ref-8)
9. () المصباح في المعاني والبيان والبديع /بدر الدين بن مالك :217 [↑](#footnote-ref-9)
10. () الروض المريع في صناعة البديع / ابن البناء المراكشي: 151 [↑](#footnote-ref-10)
11. () خزانة الأدب وغاية الإرب/ ابن حجة الحموي : 1/242 [↑](#footnote-ref-11)
12. () معترك الأقران في إعجاز القرآن / جلال الدين السيوطي : 1/279 [↑](#footnote-ref-12)
13. () علوم البلاغة العربية / محمد ربيع : 153 [↑](#footnote-ref-13)
14. () كتاب الصناعتين / أبو هلال العسكري : 373 [↑](#footnote-ref-14)
15. () النصر :3 [↑](#footnote-ref-15)
16. () ينظر :التحرير والتنوير /لأبن عاشور : 30/597-598 [↑](#footnote-ref-16)
17. () من أسرار اللغة / د. إبراهيم أنيس : 276- 277 . [↑](#footnote-ref-17)
18. () الكتاب / سيبويه : 2 / 126 . [↑](#footnote-ref-18)
19. () دلائل الإعجاز / عبد القاهر الجرجاني : 189 . [↑](#footnote-ref-19)
20. () ينظر : آل عمران : (54),(68),(74),(150),(152),(154) . [↑](#footnote-ref-20)
21. () آل عمران : من آية 68 . [↑](#footnote-ref-21)
22. () روح المعاني / أبي الفضل الآلوسي : 3 / 197 [↑](#footnote-ref-22)
23. () ينظر : التحرير والتنوير : 3 / 278 [↑](#footnote-ref-23)
24. () ينظر : آل عمران : (134) , (148) [↑](#footnote-ref-24)
25. () آل عمران : من آية 134 [↑](#footnote-ref-25)
26. () التحرير والتنوير : 4/91 [↑](#footnote-ref-26)
27. () ينظر: روح المعاني : 5/ 59 [↑](#footnote-ref-27)
28. () ينظر :آل عمران : (57) , (140) [↑](#footnote-ref-28)
29. () آل عمران : من آية 57 [↑](#footnote-ref-29)
30. () ينظر : روح المعاني : 3/ 185 [↑](#footnote-ref-30)
31. () آل عمران : 56 [↑](#footnote-ref-31)
32. () آل عمران : 57 [↑](#footnote-ref-32)
33. () ينظر : التحرير والتنوير : 3/ 261 – 262 [↑](#footnote-ref-33)
34. () ينظر : آل عمران : (29),(189) [↑](#footnote-ref-34)
35. () آل عمران : من آية (29) [↑](#footnote-ref-35)
36. () ينظر : التحرير والتنوير : 3 / 222 [↑](#footnote-ref-36)
37. () آل عمران : من آية 28 [↑](#footnote-ref-37)
38. () روح المعاني : 3/ 126 [↑](#footnote-ref-38)
39. () آل عمران : من آية 14 [↑](#footnote-ref-39)
40. () التحرير والتنوير : 3 / 183 [↑](#footnote-ref-40)
41. () ينظر : روح المعاني : 3/ 100 [↑](#footnote-ref-41)
42. () شرح بن عقيل / بهاء الدين عبدالله بن عقيل : 1/227 [↑](#footnote-ref-42)
43. () خصائص التراكيب / د. محمد محمد أبو موسى : 311 [↑](#footnote-ref-43)
44. () الأنبياء : 97 [↑](#footnote-ref-44)
45. () خصائص التراكيب : 312 – 313 [↑](#footnote-ref-45)
46. () غافر : 28 [↑](#footnote-ref-46)
47. () خصائص التراكيب : 269 [↑](#footnote-ref-47)
48. () آل عمران : من آية 28 [↑](#footnote-ref-48)
49. () روح المعاني : 3/126 [↑](#footnote-ref-49)
50. () التحرير والتنوير : 3 / 222 [↑](#footnote-ref-50)
51. () ينظر :آل عمران : (22) , (56) [↑](#footnote-ref-51)
52. () آل عمران : من آية : 56 [↑](#footnote-ref-52)
53. () آل عمران : 56 [↑](#footnote-ref-53)
54. () ينظر : التحرير والتنوير : 3 / 261 – 262 [↑](#footnote-ref-54)
55. () روح المعاني : 3 / 384 [↑](#footnote-ref-55)
56. () التحرير والتنوير : 3 / 208 [↑](#footnote-ref-56)
57. () البروج : 14- 15 – 16 [↑](#footnote-ref-57)
58. () قطر الندى / لابن هشام : 167 – 168 [↑](#footnote-ref-58)
59. () همع الهوامع في شرح جمع الجوامع / جلال الدين السيوطي : 2 / 53 – 54 [↑](#footnote-ref-59)
60. () ينظر : آل عمران : (31) ، (34) ,(73) ,(129) [↑](#footnote-ref-60)
61. () آل عمران : آية من آية (34) [↑](#footnote-ref-61)
62. ()ينظر : تفسير الأمثل / ناصر مكارم الشيرازي : 2/ 258 [↑](#footnote-ref-62)
63. ()أسرار التناسب والنظم في الأسماء الحسنى والصفات العلا في فواصل سورة الأنفال / عواطف حمزة خياط : 86 – 87/ رسالة ماجستير جامعة أم القرى / كلية اللغة العربية / قسم البلاغة / 1416 هـ . [↑](#footnote-ref-63)
64. () آل عمران : من آية 4 [↑](#footnote-ref-64)
65. () ينظر : الأمثل : 2/190 [↑](#footnote-ref-65)
66. () ينظر : مفاتيح الغيب / الفخر الرازي : 7/175 [↑](#footnote-ref-66)
67. () التحرير والتنوير : 3/150 - 151 [↑](#footnote-ref-67)
68. () صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة / علوي بن عبد القادر السقاف : 74 [↑](#footnote-ref-68)
69. () الرتبة في الجملة الاسمية ودلالتها البلاغية سورة آل عمران نموذجاً / حمزة دحماني / 59-60 / رسالة ماجستير /جامعة أبي بكر بلقايد / كلية الآداب والعلوم الإنسانية . [↑](#footnote-ref-69)
70. () ينظر : شرح المفصل للزمخشري / ابن يعيش : 4/519 [↑](#footnote-ref-70)
71. () آل عمران : من الآية 199 [↑](#footnote-ref-71)
72. () آل عمران : آية 199 [↑](#footnote-ref-72)
73. () روح المعاني : 4 / 174 – 175 [↑](#footnote-ref-73)
74. () آل عمران : من آية 165 [↑](#footnote-ref-74)
75. () التحرير والتنوير : 4 / 161 [↑](#footnote-ref-75)
76. () ينظر : روح المعاني : 4 / 117 [↑](#footnote-ref-76)
77. () آل عمران : من آية 119 [↑](#footnote-ref-77)
78. () ينظر : مفاتيح الغيب : 8 / 221 [↑](#footnote-ref-78)
79. () روح المعاني : 4 / 40 [↑](#footnote-ref-79)
80. () ينظر : آل عمران : (9) , (194) [↑](#footnote-ref-80)
81. () آل عمران : من آية (9) [↑](#footnote-ref-81)
82. () مجمع البيان / الطبري : 2 / 198 [↑](#footnote-ref-82)
83. () ينظر : روح المعاني : 3 / 91 (13) [↑](#footnote-ref-83)
84. () آل عمران : من آية 159 [↑](#footnote-ref-84)
85. () ينظر : روح المعاني : 4 / 108 [↑](#footnote-ref-85)
86. () ينظر : مجمع البيان : 2 / 343 [↑](#footnote-ref-86)
87. () آل عمران : من آية 13 [↑](#footnote-ref-87)
88. () ينظر : مغني اللبيب / لابن هشام : 1 / 229 , النحو الوافي / عباس حسن / 481 [↑](#footnote-ref-88)
89. () ينظر : شذور الذهب / لابن هشام الأنصاري : 205 [↑](#footnote-ref-89)
90. () تفسير الأمثل : 2 / 214 [↑](#footnote-ref-90)
91. () آل عمران : من آية 89 [↑](#footnote-ref-91)
92. () آل عمران : 87 [↑](#footnote-ref-92)
93. () ينظر : مجموع البيان : 2 / 273 [↑](#footnote-ref-93)
94. () ينظر : روح المعاني : 3 / 218 [↑](#footnote-ref-94)
95. () معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم / للراغب الأصفهاني : 405 [↑](#footnote-ref-95)
96. () تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل القرآن / للطبري : 4/ 239 [↑](#footnote-ref-96)
97. () معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم : 216 [↑](#footnote-ref-97)
98. () عمدة القاري في شرح صحيح البخاري / بدر الدين العيني : 22 / 292 [↑](#footnote-ref-98)
99. () آل عمران : من آية 182 [↑](#footnote-ref-99)
100. () معاني النحو / فاضل صالح السامرائي : 268 [↑](#footnote-ref-100)
101. () ينظر : شرح المفصل للزمخشري : 4 / 526 [↑](#footnote-ref-101)
102. () ينظر : المصدر نفسه : 4 / 365 [↑](#footnote-ref-102)
103. () معاني النحو : 1 / 237 [↑](#footnote-ref-103)
104. () ينظر : روح المعاني : 4 /142 – 143 – 144 [↑](#footnote-ref-104)
105. () ينظر : تفسير الأمثل : 2 / 524 [↑](#footnote-ref-105)
106. () التطبيق النحوي / عبد الراجحي : 173 [↑](#footnote-ref-106)
107. () الكتاب : 1 / 12 [↑](#footnote-ref-107)
108. () التطبيق النحوي : 173 [↑](#footnote-ref-108)
109. () ينظر : في النحو العربي نقد وتوجيه / مهدي المخزومي : 41 [↑](#footnote-ref-109)
110. () ينظر : التركيب اللغوي في الأمثال العربية القديمة / ياسر الملاح : 176 [↑](#footnote-ref-110)
111. () ينظر : المصدر نفسه : 176 [↑](#footnote-ref-111)
112. () التطبيق النحوي : 310 [↑](#footnote-ref-112)
113. () ينظر : شرح ابن عقيل : 4 / 54 – 55 [↑](#footnote-ref-113)
114. () التطبيق النحوي : 310 [↑](#footnote-ref-114)
115. () ينظر : آل عمران : (136) , (151) [↑](#footnote-ref-115)
116. () آل عمران : من آية 136 [↑](#footnote-ref-116)
117. () آل عمران : من آية 136 [↑](#footnote-ref-117)
118. () التحرير والتنوير : 4/ 95 وينظر : روح المعاني :4/ 63-64 [↑](#footnote-ref-118)
119. () آل عمران : من آية 160 [↑](#footnote-ref-119)
120. () التحرير والتنوير : 4/ 154 [↑](#footnote-ref-120)
121. () روح المعاني : 4/108 [↑](#footnote-ref-121)
122. () المصدر نفسه : 4/ 108 [↑](#footnote-ref-122)
123. () آل عمران : من آية 144 [↑](#footnote-ref-123)
124. () آل عمران : من آية 145 [↑](#footnote-ref-124)
125. () التحرير والتنوير : 4/ 115 [↑](#footnote-ref-125)
126. () تفسير الطبري : 6/109 [↑](#footnote-ref-126)
127. () ينظر : تفسير الأمثل : 2/ 456 [↑](#footnote-ref-127)